العنوان: النفقات المالية في عهد الخليفة محمد المهدي العباسي 158 - 169 هـ - 775 - 785 م
المصدر: التربية (جامعة الأزهر) - مصر
المؤلف الرئيسي: المجالي، طلال مسلم حمود
المجلد/العدد: ع158, ج1
محكمة: نعم
التاريخ الميلادي: 2014
الشهر: أبريل / جمادى الثاني
الصفحات: 107 - 126
رقم MD: 662349
نوع المحتوى: بحوث ومقالات
قواعد المعلومات: EduSearch
مواضيع: الدولة العباسية ، الخلفاء العباسيون، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن المنصور، ت 169 هـ، النفقات المالية ، السياسة الاقتصادية
رابط: http://search.mandumah.com/Record/662349

النفقات المالية في عهد الخليفة

محمد المهدي العباسي (١٥٨ - ١٦٩هـ/٧٧٥ - ٧٨٥م)

إعداد

د/ طلال مسلم حمود المجالي

دكتوراه في التاريخ الإسلامي - الأردن

النفقات المالية في عهد الخليفة (محمد المهدي العباسي)

(١٥٨ - ١٦٩هـ/٧٧٥ - ٧٨٥م)

المقدمة:

تعتبر دراسة النفقات المالية من أهم الدراسات المالية في الإسلام التي يتم فيها الكشف عن النظام الاقتصادي الإسلامي السائد خلال العصور الإسلامية. وتأتي هذه الدراسة للتعرف على فترة محدودة خلال العصر العباسي الأول وهي فترة خلافة محمد المهدي(١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٥-٧٨٥م) تم فيها بيان أوجه الأنفاق في عهد هذا الخليفة كما أوردتها المصادر التاريخية. ومن الأمور الصعبة التي واجهت الباحث عدم توفر مصادر متخصصة في هذا الموضوع وقلة المعلومات الواردة في المصادر حول كثير من بنود الإنفاق وعدم توفر معلومات عن الأجور والرواتب في فترة الدراسة مقارنة مع المعلومات المتوفرة في المصادر عن الخلفاء الآخرين مثل المأمون والمتوكل رغم الإشارة إلى سخاء المهدي وكرمه وسعته في الإنفاق في مختلف المجالات.

وتناولت في هذه الدراسة مختلف النفقات المالية التي تمت في خلافة المهدي وشملت الإنفاق في أخذ البيعة بالخلافة وولاية العهد ونفقات الوزراء والقضاء والنفقات في المجال العسكري والحربي والعمارة الدينية والمدنية والإصلاح الزراعي ونفقات الخليفة على أهل بيته من بني هاشم وبنو طالب والنفقات على التعليم والعلماء والفقهاء والشعراء والمغنين ونفقات الخليفة على العامة والمحتاجين. وأخيرا أرجو أن أكون قد وفقت في إعطاء صورة واضحة عن أوجه الإنفاق في خلافة المهدي رغم قلة المعلومات المتوفرة في المصادر التاريخية.

نفقات البيعة بالخلافة وولاية العهد:

عمل الخليفة أبو جعفر المنصور على اخذ ولاية العهد من عيسى بن موسى إلى ابنه محمد المهدي وتمت البيعة في سنة ١٤٧هـ، واختلفت الروايات في المصادر حول المبلغ الذي دفعه الخليفة أبو جعفر المنصور لعيسى بن موسى نظير تنازله عن ولاية العهد وهي: الرواية الأولى ما أورده الذهبي أن المنصور أعطى عيسى (٥٠٠،٠٠٠) خمسمائة ألف دينار[١]. الرواية الثانية عند ابن كثير أن المنصور أعطى عيسى(١٢،٠٠٠،٠٠٠) اثني عشرة مليون درهم[٢]. الرواية الثالثة ما ذكره الجهشياري بأن المبلغ كان (١٠،٠٠٠،٠٠٠) عشرة ملايين درهم[٣]. الرواية الرابعة الواردة عند الطبري أن المنصور دفع مبلغ (١١،٠٠٠،٠٠٠) أحد عشر مليون درهم لتقديم المهدي على عيسى بن موسى[٤]، وهي الرواية الراجحة التي أكّد عليها ابن

الأثير[٥]، وابن خلدون[٦]، وكسا عيسى وأولاده كسوة بقيمة (١٠،٠٠٠،٠٠٠) مليون درهم[٧].

وبويع المهدي بالخلافة بعد وفاة أبيه المنصور في ذي الحجة ١٥٨هـ[٨]، فتعامل المهدي بسياسة السخاء في الإنفاق على بيعته بالخلافة فأعطى القادة والجند الأموال وأعاد الأموال التي صودرت في خلافة المنصور وأمر بإخراج المساجين وأمر لهم بجوائز وصلات وأرزاق وكساء وأعطى عبد الله بن مروان الذي كان في السجن من أيام أبي العباس بعد إخلاء سبيله عشرة آلاف درهم[٩]. وعمل الخليفة المهدي على نقل ولاية العهد من عيسى بن موسى إلى ابنه موسى الهادي ومن بعده لهارون الرشيد وانفق في ذلك مبالغ كبيرة إلى عيسى بن موسى نظير تخليه عن ولاية العهد وقدر هذا المبلغ بـــ (٢٠،٠٠٠،٠٠٠) عشرين مليون درهم وقطائع كثيرة[١٠] وهناك رواية أخرى تذكر أن ما دفعه المهدي لعيسى بن موسى يساوي (١٠،٠٠٠،٠٠٠) عشرة ملايين درهم وإقطاعات في الزاب الأعلى وكسكر[١١].

نفقات الوزراء والقضاة:

ظهرت الوزارة ضمن مؤسسات الدولة الإسلامية الإدارية في العصر العباسي الأول ويذكر ابن خلكان عند حديثه عن أول وزير عباسي أبو سلمة الخلال "ولم يكن من الدولة قبله ما يعرف بهذا النعت لا في دولة بني أميّة ولا في غيرها"[١٢]، وهو أول وزير تسلّم الوزارة في عهد الخليفة العباسي أبو العباس[١٣]. وظهرت هيبة الوزارة في خلافة المهدي لكفاية وزرائه[١٤]، وتولّى الوزارة في عهده أبو عبيدالله معاوية بن يسار وفوّض إليه تدبير الأمور في الدولة وسلّمه الدواوين وعزله[١٥]. ثم تولّى الوزارة يعقوب بن داود[١٦]، وقرّبه المهدي إليه وحظي بمكانة عالية عند المهدي وكان يدخل عليه بدون استئذان، وتولّى أمور كثيرة فوضها المهدي إليه ومنحه (١٠٠،٠٠٠) مائة ألف درهم[١٧]، وجارية[١٨]، وعزل يعقوب بن داوود وتولّى الوزارة الفيض بن صالح ووصف بالسخاء وسعة الحال[١٩]، ولم تشر المصادر إلى الرواتب للوزراء في عهد المهدي ولا صلات الوزراء الآخرين.

أمّا نفقات القضاة فقد أشارت المصادر إلى رواتب وصلات بعض القضاة في خلافة المهدي منهم المفضل بن فظالة بن عبيدة الله الغساني الذي عمل قاضياً في مصر وكان راتبه الشهري (٣٠) ثلاثون دينار[٢٠]، وسوار بن عبدالله الذي تولّى القضاء في الرصافة في عهد المهدي وكان راتبه الشهري (٢٠٠) مائتي درهم[٢١]، ومنحه المهدي صلة مقدارها (١٠٠،٠٠٠) مائة ألف دينار[٢٢]، ومنح المهدي القاضي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم صلة مقدارها (٥٠،٠٠٠)[٢٣].

النفقات العسكرية:

كان الجيش في العصر العباسي على درجة كبيرة من التنظيم وانفق الخلفاء العباسيون أموالاً كثيرة على أعداد الجيوش وكانت أسماء الجند تدون في سجلات خاصة في ديوان الجند تثبّت فيه أجناسهم وأوصافهم ومقدار العطاء وتدل رقعة الصرف التي تعود إلى العصر العباسي الأول على اعتماد راتب شهري للجند في الجيش العباسي التي تضمّنت مقدار الجاري واسم الفرقة واسم صاحب الرزق[٢٤]. وفي عهد الخليفة المهدي كان الراتب الشهري للجندي الرجالة (٥٠) درهم[٢٥]، وكان راتب الجندي الرجالة في عهد المنصور (٢٠) درهم والفارس (٤٠) درهم[٢٦]، ويدل هذا على زيادة رواتب الجند في عهد الخليفة المهدي. وفي سنة ١٦٠ هـ اختار الخليفة المهدي خمسمائة رجل من الأنصار في المدينة ليكونوا حرساً خاصاً به في العراق وأجرى لهم الأرزاق وأقطعهم الإقطاعات في بغداد عرفت باسمهم[٢٧].

وأنفق المهدي على القادة والجند صلات نقدية عند رجوعهم من الحملات العسكرية التي انتصروا فيها ومنها منح المهدي ألف فارس من خرسان (١٠،٠٠٠) عشرة آلاف درهم لكل جندي شارك في قتل عبد السلام البشكري الذي ثار بجزيرة[٢٨]، وذكر ابن كثير أن المهدي في هذه الحملة انفق على تجهيز الجيوش أموالاً كثيرة[٢٩]. واهتم المهدي بالإنفاق في تجهيز الجيوش في الحملات العسكرية منها الحملة العسكرية إلى بلاد الهند سنة ١٥٩هـ[٣٠]، وفي سنة ١٦٢ هـ منح المهدي عبد الرحمن بن حبيب الفهري ألف دينار لقتلة سليمان بن يقضان الخارج على الدولة[٣١]، وفي سنة ١٦٣ هـ جهّز المهدي الجيوش لغزو بلاد الروم بقيادة ابنه هارون الرشيد الذي فتح الله عليه فوصلت البشارة إلى الخليفة المهدي مع سليمان بن برمك فأكرمه وأجزل له العطاء[٣٢]، جهّز المهدي الجيوش وأعطى الجنود وأهل بيته الذين خرجوا معه صلات نقدية[٣٣]، وكانت قيمة ما أنفقه على الجند (١٠٠،٠٠٠) مائة ألف درهم [٣٤].

ويذكر ابن كثير أن المهدي في سنة ١٦٥هـ جهّز الجيوش لغزو الصائفة بقيادة هارون الرشيد وبلغوا خمسة وتسعين ألفاً وسبعمائة وثلاثة وتسعون رجلاً وكانت نفقاتهم (١٩٤،٤٥٠) مائة وأربعة وتسعون ألفاً وأربعمائة وخمسون دينار من الفضة و(٢١،٤١٤،٨٠٠) وواحد وعشرين مليون وأربعمائة وأربعة عشر ألف وثمانمائة درهم[٣٥]. وكانت صلات الجند تتأثّر بالنصر أو الهزيمة في خلافة المهدي، حيث أورد الطبري أن المهدي جلس ذات يوم يعطي جوائز وقسم على أهل بيته والقادة فكان يقرأ عليه الأسماء فيعطي الزيادة العشرة آلاف وعشرين ألف فاعترض أحد القادة العسكريين فقال: "يحط هذا خمسمائة وقال: لم أحططتني يا أمير المؤمنين؟ فقال المهدي لأنني وجهتك إلى عدو لنا فانهزمت قال كان يسرك أن أقتل؟ قال: لا. قال فو الذي أكرمك مما أكرمك به من الخلافة لو ثبت لقتلت فاستحيا المهدي منه وقال: زوده خمسة آلاف"[٣٦].

وأنفق الخليفة المهدي في بناء الثغور وتزويدها بالجنود المقاتلة وأنفق عليهم الأموال الكثيرة من بيت مال المسلمين. وكانت رواتب الجند الثغور تزيد على رواتب جند الخلافة باعتبار أنهم في حالة حرب واستنفار[٣٧]، ولمّا استخلف المهدي أمر ببناء وتحصين منطقة مرعش بالجنود وتقوية أهلها[٣٨]، وكان عدد الجنود في المصيصة (٥٠٠) خمسمائة مقاتل[٣٩]، وبلغ رواتب الجند (١٠) عشرة دنانير[٤٠]. وأمر المهدي ببناء ثغر الحدث على الجزيرة وقنسرين سنة ١٦٩هـ وسمّاها المهدية والمحمديّة وفرض فيها لأربعة آلاف جندي وأسكنهم فيها وهم من أهل خرسان والشام والجزيرة[٤١]، وبلغ راتب الجندي فيها (٤٠) دينار ثم منحوا صلات بقيمة (٣٠٠) درهم[٤٢].

النفقات على بني هاشم وبني طالب:

كان الخلفاء العباسيون يخصون بني هاشم في العطاء لأنهم آزروا الخلافة منذ فكرة الدعوة العباسية إلى قيام الدولة وكانوا من أرفع الناس قدراً ويسمونهم الأشراف وأبناء الملوك[٤٣]. وأوصى الخليفة أبو جعفر المنصور ابنه المهدي الإحسان لأهل بيته وقال: "أوصيك بأهل بيتك أن تظهر كرامتهم وتقدمهم وتكثر الإحسان إليهم وتعظم أمرهم"[٤٤]، وعندما تولى المهدي الخلافة عمل على رد المظالم وأحسن إلى أهله وأقاربه وأخرج لأهل بيته أرزاقاً شهرية فأمر لكل واحد منهم (٥٠٠) خمسمائة درهم[٤٥]، وأمر لهم من المناطق الخراجية لكل واحد منهم (١٠،٠٠٠) عشرة آلاف درهم[٤٦]. وذكر الاربلي بأن المهدي لما ولي فرق على الناس الأموال الكثيرة ووصل ذوي القربى وبر أهله وأمر لكل واحد من أهل بيته في كل سنة (٦٠٠٠) ستة آلاف درهم[٤٧]. وفي سنة ١٦٠ هـ ردّ المهدي على أهل بيته وغيرهم الإقطاعات التي أوقفت عنهم أيام أبو جعفر المنصور[٤٨]، وبهذا فإن الخليفة المهدي كان سخياً مع بني هاشم فلم يبخل عليهم وخصّص لهم رواتب شهريّة ومنحهم الصلات. ولعلّ ذلك يعود إلى سياسة المهدي لإرضائهم وصرفهم عن الطمع في الخلافة وضمان عدم اشتراكهم في الحملات المعارضة للخلافة ولكثرة الأموال الواردة إلى بيت المال من الأقاليم الأخرى[٤٩].

أمّا بنو طالب (العلويين) فقد كانوا في عهد المنصور من المعارضين لخلافته وقاموا بحركات للإطاحة بالحكم العبّاسي ونقل الخلافة إلى آل علي بن أبي طالب منها حركة محمد وإبراهيم. وكان رد فعل المنصور عنيفاً وشاملاً وقطع الأرزاق والصلات عنهم وأمر بوضع أغلبهم في السجون[٥٠]. ولمّا ولّي الخلافة محمد المهدي اتبّع سياسة المهادنة مع بني طالب وأمر بإخراج من في السجن من الطالبيين وأمر لهم بجوائز وصلات وأرزاق كثيرة[٥١]، ومنهم الحسن بن إبراهيم بن عبدالله بن الحسين الذي عفا عنه المهدي سنة ١٦٠هـ في المدينة وأحسن له الصلة ومنحه جائزة وأقطعه مالاً من

الصوافي بالحجاز[٥٢]، ولكن المصادر لم تنشر قيمة المبالغ التي مُنحت له من قبل المهدي.

نفقات العمارة والإصلاح الزراعي:

اهتم الخليفة المهدي اهتماماً كبيراً في الإنفاق على البناء والتعمير خاصة إعمار العمارة الدينية فعندما حج سنة ١٦٠ هـ أمر بتجديد كسوة الكعبة وتجريدها من الكسوة القديمة وطلي جدرانها بالمسك والعنبر من أعلاها إلى أسفلها[٥٣]، وأمر بتوسعة المسجد الحرام واشترى من الناس دورهم ومنازلهم وأحضر الصنّاع والمهندسين من كل بلد وأمر عامله في مصر لإرسال الأموال إلى مكة وما تحتاج إليه من الذهب والفسيفساء والقناديل[٥٤]، وجدّد جدران الحجر الأسود بالرخام سنة ١٦١ هـ وبلّط أرضية الحجر بالرخام[٥٥]، وانفق المهدي بزيادة المسجد مبالغ كبيرة، حيث تم دفع أثمان الدور وقدّر ثمن الذراع الواحد خمسة وعشرين دينار للدور الداخلية في حرم المسجد وخمسة عشر دينار للداخلة في الوادي فوصل ثمن بعض الدور (١٨) ألف دينار و(٤٣) ألف دينار[٥٦]، وأمر المهدي بإنشاء رواقات المسجد وأحضر إليها الأعمدة الرخامية من الشام[٥٧].

وأنفق المهدي على أهالي مكة والمدينة الأموال الكثيرة فوزّع (٣٠) ألف درهم كانت معه، ثم وصل إليه من مصر (٣٠٠،٠٠٠) ثلاثمائة ألف دينار، ومن اليمن (٢٠٠،٠٠٠) مائتي ألف دينار، فقسّم ذلك كله على الناس، وفرّق من الثياب (١٠٠،٠٠٠) مائة ألف ثوب[٥٨]. وأفادت رواية سفيان الثوري إلى كثرة الأموال التي أنفقها المهدي في الحج، حيث دخل سفيان الثوري على المهدي فقال: " حج عمر بن الخطاب فأنفق في حجته ستة عشر دينار، وأنت حججت فأنفقت في حجتك بيوت الأموال "[٥٩]، وذكر الذهبي بأنّ المهدي في سنة ١٦٠ هـ فرّق على أهل الحرمين ما لم يسمع بمثله أبداً، وقيل أنه بلغ (٣٠،٠٠٠،٠٠٠) ثلاثين مليون درهم، ومن الثياب (١٥٠،٠٠٠) مائة وخمسين ألف ثوب[٦٠].

وفي سنة ١٦٤ هـ حج المهدي ورأى أن الكعبة في طرف المسجد فأمر بزيادة المسجد وتوسيط الكعبة فقال "لا بّد لي أن أوسّعه حتى أوسط الكعبة في المسجد على كل حال ولو أنفقت فيه ما في بيوت الأموال"[٦١]، وأمر المهندسين بتنفيذ ذلك وأشرف عليه يقطين بن موسى وبدأ البناء سنة ١٦٧ هـ وأنفق الأموال لشراء الدور المحيطة بالمسجد وقدّر ثمن الذراع الواحد خمسة وعشرين دينار للداخل في المسجد وخمسة عشر دينار الواقع ضمن الوادي المجاور للمسجد ثم بناء الأعمدة من الرخام والساج المذهب المنقوش واستمر البناء به حتى وفاة المهدي سنة ١٦٩هـ واستكمل في خلافة ابنه موسى الهادي[٦٢]. ووجدت إشارات أخرى في المصادر إلى اهتمام المهدي بعمارة المساجد الأخرى لكن دون الإشارة إلى القيمة المالية التي تم إنفاقها

لتنفيذ ذلك منها بناء مسجد الرصافة سنة ١٥٩ هـ[٦٣]، وتوسعة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة سنة ١٦٠هـ[٦٤]. وفي سنة ١٦١هـ أمر المهدي بتوسيع مسجد البصرة وتقصير المنابر في المساجد إلى مقدار منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم[٦٥]، وأمر في سنة ١٦٧هـ الزيادة في مسجد الموصل[٦٦].

وقام المهدي بمشاريع عمرانية أخرى ففي سنة ١٥٩هـ أمر ببناء سور وخندق حول مدينة الرصافة[٦٧]، وفي ١٦١هـ وسع الطريق إلى مكة وأمر ببناء القصور والاستراحات في الطريق وصيانة وإقامة قصور أبي العباس وإقامة المصانع وحفر البرك[٦٨] ولم يرد في المصادر النفقات التي صرفت على إنجاز هذه المشاريع التي تقدر بأنها كلفت الخزينة مبالغ كبيرة. وفي سنة ١٦٤هـ أمر المهدي ببناء قصر له في عيساباذ[٦٩]، وجلس فيه وأمر أن تكتب أسماء أولاد المهاجرين والأنصار وفرق عليهم ثلاثة آلاف درهم ووزع على الفقراء وفرج على الناس وفرق على الشعراء خمسمائة درهم[٧٠]، وقدرت قيمة النفقات على هذا القصر (٥٠،٠٠٠،٠٠٠) خمسين مليون درهم وأطلق عليه قصر السلام[٧١]، أمر المهدي في سنة ١٦٦هـ ببناء مراكز البريد بين مكة والمدينة واليمن وزودت هذه المراكز بما تحتاجه من الإبل والبغال[٧٢]، وبنى منتزها في بغداد أنفق عليه (٥٠،٠٠٠،٠٠٠) خمسين مليون درهم[٧٣]، ومن الإصلاحات الزراعية التي قام بها الإنفاق على حفر الأنهار والقنوات منها ما أمر به المهدي بحفر نهر الصلة في واسط وجعل موارده تنفق على صلات الحرمين وأهل الحجاز[٧٤]، وأمر المهدي بمنح البطريق طارف بن ليث الروحي (٥٠٠،٠٠٠) خمسمائة ألف دينار و(٥٠٠،٠٠٠) خمسمائة ألف درهم فبنى مشروع زراعي سمي رحى البطريق[٧٥].

نفقات العلماء والفقهاء:

أشارت بعض المصادر إلى نفقات الخليفة المهدي على بعض العلماء والفقهاء والمحدثين الذين احتلوا مكانة مرموقة في عهده ومنهم الإمام مالك بن أنس الذي حث المهدي في الحج سنة ١٦٧هـ على الإحسان بأهل المدينة وعمل برأيه ووزع (٢٥،٠٠٠) خمسة وعشرون ألف دينار على أهل المدينة ومنح مالك صلة مقدارها (٤،٠٠٠) أربعة آلاف دينار وأعطى ابنه (١٠٠٠) ألف دينار[٧٦]، ومنح المهدي المحدث عتاب بن إبراهيم الذي روى له حديثا (١٠،٠٠٠) عشرة آلاف درهم[٧٧]، ومنح الواقدي الذي روى له أحاديث تحثه بأهل بيته (٢٠٠٠) آلفي دينار[٧٨]. ويشير ابن الجوزي إلى أنه تم تنظيم رواتب وجرايات على العلماء في خلافة المهدي فكان لإبراهيم بن طهمان الخرساني جراية فاخرة من بيت المال، حيث سئل في مجلس الخليفة عن مسالة فقال: "لا أدري فقالوا له تأخذ كل شهر كذا وكذا ولا تحسن مسالة فقال إنما أخذ على ما أحسن ولو أخذت على ما لا أحسن لفني بيت المال ولا يفني ما لا أحسن"

فأعجب الخليفة المهدي بقوله وأمر له بجائزة فاخرة وزاد في جرايته[٧٩]، وهذه إشارة إلى أنّ من حق الخليفة المهدي زيادة الرواتب حسب كفاءة الشخص ومكانته العلمية.

وأنفق المهدي على التعليم خاصة علوم اللغة والحديث والفقه وتعلم القرآن وكان المؤدبون من الشخصيات المرموقة ويتقاضون رواتب كبيرة[٨٠]، حيث تولى يحيى بن خالد البرمكي تعليم أبنه هارون الرشيد[٨١]، وأشرف على تعليمه علي بن حمزة الكسائي الذي كان إماما في النحو واللغة والقراءات ومنحه المهدي راتبا سخيا وصلة (١٠،٠٠٠) عشرة آلف دينار[٨٢].

نفقات الأدباء والشعراء:

اهتم خلفاء العصر العباسي الأول بالشعراء والأدباء وعقدت في مجالس الخلفاء العديد من المناظرات الأدبية والمحاورات الشعرية[٨٣]، وفي خلافة المهدي تم أنفاق مبالغ كبيرة على الأدباء والشعراء حيث منح هشام الكلبي لصياغته في الرد على كتاب أمير الأندلس (١٠،٠٠٠) عشرة آلاف درهم وعشرة أثواب وبغلة بكامل سرجها[٨٤]، وأعطى المهدي الصلات الكثيرة لعدد كبير من الشعراء لقولهم الشعر، وهم:

اسم الشاعر	مقدار العطاء
مروان بن أبي حفصة	(٧٠،٠٠٠) سبعون ألف درهم[٨٥] (١٠٠،٠٠٠) مائة ألف درهم[٨٦] (٣٠،٠٠٠) ثلاثون ألف درهم[٨٧]
اسم الشاعر	مقدار العطاء
سالم الخاسر	(١٠١،٠٠٠) مائة ألف درهم[٨٨] (١٠،٠٠٠) عشرة آلاف درهم وعشر أثواب[٨٩] (٢٠،٠٠٠) عشرون ألف درهم وعشرين ثوبا[٩٠] (٣٠،٠٠٠) ثلاثون ألف درهم وثلاثين ثوبا[٩١]، في ثلاث سنين متتالية.
ابن الخياط	(٥٠،٠٠٠) خمسون ألف درهم وفرقها وعوضه المهدي بكل درهم دينار[٩٢]
أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم	(٥٠٠،٠٠٠) خمسمائة ألف درهم[٩٣]
محمد بن مسلم بن المولى	(١٠،٠٠٠) عشرة آلاف درهم[٩٤]
المفضل بن فضالة	(٣٠،٠٠٠) درهم[٩٥]
الحسين بن مطير بن مكمل	(٧٠،٠٠٠) سبعون ألف درهم وحصان[٩٦]
اسم الشاعر	مقدار العطاء
محمد بن ذؤيب بن محجن العماني	(١٠،٠٠٠) عشرة آلاف درهم[٩٧]

المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي	(١٠،٠٠٠) عشرة آلاف درهم
أبو السائب	(١٠،٠٠٠) عشرة آلاف درهم
ابن أخت الأحوص	(١٠،٠٠٠) عشرة الألف درهم
العثماني ابن لؤلؤ ارطب	(٢٠،٠٠٠) عشرون ألف درهم (١٠،٠٠٠) عشرة آلاف درهم
أبو دلامة زيد بن جون	منحه المهدي دراهم فأفرغها في أكياس[٩٨] ومنحه جارية ودابة وكلب واقطعه ضيعة[٩٩]
عبدالله بن مالك	(٤٠،٠٠٠) أربعون ألف درهم
بشار بن برد	(٥٠،٠٠٠) خمسون ألف درهم وكساه وجعل له راتب في كل سنة[١٠٠]

أنفق المهدي على جميع الشعراء سنة ١٦٤هـ في مدينة عيسا باذ(٥٠٠،٠٠٠) خمسمائة ألف درهم[١٠١]. وشاع الغناء في العصر العباسي الأول وشغف الخلفاء به في قصورهم واهتم المهدي بالإنفاق على المغنين وعبر عن رأيه في مجالسهم بقوله "إنما اللذة في مشاهدة السرور وفي الدنو ممن سرنا"[١٠٢]، فمنح يزيد بن أبي حوراء الذي غنّى بحضرة المهدي (٥٠،٠٠٠) خمسون ألف درهم [١٠٣]، ومنح عبد الرحمان بن عمرو المعروف بدحمان لغنائه ذات ليلة (١٠٠،٠٠٠) مائة ألف دينار[١٠٤]، ومنحه مرة أخرى (٥٠٠،٠٠٠) خمسمائة ألف دينار[١٠٥]، وذكر الجاحظ بأن المهدي أنفق على المغنين كثير من الأموال والعطايا على كل من غني بحضرته[١٠٦].

نفقات العامة والمحتاجين:

وصف الخليفة المهدي بالكرم والسخاء والجود[١٠٧]، وذكر ابن الجوزي رواية بأن الخليفة المنصور جمع في بيت المال ما لم يجمعه خليفة قط قدرت بـــ (١٦٠،٠٠٠،٠٠٠) مائة وستون مليون درهم فلما صارت الخلافة للمهدي قسم ذلك وأنفقه على الناس[١٠٨]، وذكر ابن كثير أنّ المهدي استخرج حواصل أبيه من الذهب والفضة التي كانت لا تعد ولا توصف كثرتها، ففرقها على الناس[١٠٩]، وذكر السيوطي بأنه لمّا حصلت الخزائن في يد المهدي أخذ في رد المظالم فاخرج الذخائر ففرقها وبر أهله ومواليه[١١٠]. وأكد الخليفة المهدي على كرمه في الإنفاق بقوله: "ما توسّل أحد بوسيلة ولا تذرّع بذريعة هي أقرب إليّ أحبّ من يذكرني يداً سلفت مني إليه أتبعها أختها وأحسن ربها لأن صنع الأواخر يقطع شكر الأوائل"[١١١].

وأمر المهدي في سنة ١٦٢هـ أن تجري الأرزاق في كافة الأقاليم والآفاق[١١٢]، وأمر بإنشاء ديوان الأزمة و ولى عليها عمر بن مربع [١١٣]، وأمر أن تجري الأرزاق على المجذومين (المقطوعي الأيدي) والمحبوسين في جميع البلاد[١١٤]،

ووصف ابن كثير هذا الأجراء بقوله: "هذه مثوبة عظيمة ومكرمة جسيمة"[١١٥]. وأوردت المصادر روايات متعددة تضمنت سخاء الخليفة المهدي في تلبية طلب المحتاجين منها أنّ امرأة اعترضت المهدي وعرضت حاجتها عليه فأمر لها بـ(١٠،٠٠٠) عشرة آلاف درهم[١١٦]، وأعطى أعرابية طلبت منه الحاجة وهو يطوف بالكعبة (٥٠٠) خمسمائة درهم[١١٧]، ثم أعطى شيخ وقف ببابه (١٠،٠٠٠) عشرة آلاف درهم[١١٨]. ودخل رجل على المهدي ومعه نعل فقال "هذه نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أهديتها لك، فقال المهدي هاتها فناوله إيّاها فقبلها ووضعها على عينيه وأمر له بعشرة آلاف درهم فلما انصرف الرجل قال المهدي "والله إني أعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد هذا النعل، فضلا عن أن يلبسها، ولكن لو رددته لذهب يقول للناس أهديته نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فردها فتصدقه الناس لان العامة تميل إلى أمثالها ومن شانهم نصر الضعيف على القوي وان كان ظالما، فاشترينا لسانه بعشرة آلاف درهم ورأينا هذه أرجح وأصلح"[١١٩].

ومن الروايات التي تدل على سخاء المهدي مع الضعفاء والعامة أن المهدي أهدر دم رجل من أهل الكوفة وجعل لمن جاء به (١٠٠،٠٠٠) مائة ألف درهم واستجار هذا الرجل بالأمير معن بن زائدة فكلم الخليفة عنه وأشار بأنه رجل ضعيف فعفى عنه وأعطاه (١٠٠،٠٠٠) مائة ألف درهم[١٢٠]. وفي رواية أخرى أنّ الخليفة المهدي وهو خارج للصيد أقام عند رجل أعرابي وكتب له على رقعة (٥٠٠،٠٠٠) خمسمائة ألف درهم وعندما قدم الأعرابي ليصرفها فقال المهدي "إنما أردت خمسين ألف درهم، ولكن جرت يدي بخمسمائة ألف درهم لا انقص منها درهما واحدا ولو لم يكن في بيت المال غيرها"[١٢١]، وأدّى ذلك إلى غنى الأعرابي وصار منزلا ينزل عليه الناس وسمي "مضيف أمير المؤمنين المهدي"[١٢٢]. وأنفق المهدي الأموال الكثيرة لشراء الجواري ومن أبرزها بصبص التي انفق في شرائها (١٧،٠٠٠) سبعة عشر ألف دينار[١٢٣].

قائمة المصادر:

- ابن كثير، عزالدين أبو الحسن محمد الجزري الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) الكامل في التاريخ، ١٢ج، تحقيق: محمد يوسف الدقاق، ط٤، دار الكتب العلمية، بيروت. ٢٠٠٣م.
- الاربلي، عبدالرحمن بن سنبط (٧١٧هـ/١٣١٥م) خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك، تحقيق: مكي السيد جاسم، مكتبة المثنى، بغداد (د.ت).
- الأزرقي، أبو الوليد بن أحمد (ت٢٢٣هـ/٨٣٧م) أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، ٢ج، تحقيق: رشدي الصالح، ط٣، دار الأندلس، بيروت. ١٩٨٣م.
- الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد(ت٣٥٦هـ/٩٦٦م) الأغاني، ٢٥ج، تحقيق: نخبة من الأدباء، ط٦، الدار التونسية، تونس. ١٩٨٣م.
- البلاذري، أحمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) فتوح البلدان، تحقيق: رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت. ١٩٨٣م.
- البيهقي، إبراهيم بن محمد (ت٣٢٠هـ/٩٣٢م) المحاسن والمساوئ، دار صادر، بيروت (د.ت).
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م) التاج في أخلاق الملوك، تحقيق: عمر الطباع، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، (د.ت).
- الجهشياري، أبو عبدالله محمد بن عبدوس (ت٣٣١هـ/٩٤٣م) الوزراء والكتاب، تحقيق: مصطفى السقى وآخرون، ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة. ١٩٨٠م.
- ابن الجوزي، الحافظ أبو الفرج عبدالرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) المنتظم في أخبار الملوك والأمم، ١٨ج، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت. ١٩٨٨م.
- ابن خلدون عبدالرحمن (ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م) العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ٧ج، دار الكتب العلمية، بيروت. ١٩٩٢م.
- ابن خلكان أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ/١٢٨٣م) وفيات الأعيان وأنباء الزمان، ٤ج، تحقيق: محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت. ١٩٩٧م.
- خليفة بن خياط الليثي العصفري (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م) تاريخ، تحقيق: مصطفى نجيب فواز وحكمت فواز، دار الكتب العلمية، بيروت. ١٩٩٥م.

- الذهبي، الحافظ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٧هـ/١٣٤٧م) دول الإسلام،٢ج، عنى بطبعه ونشره عبدالله الأنصاري، دار إحياء التراث العربي الإسلامي، قطر. ١٩٨٨م.

- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن (٩١١هـ/١٥٠٥م) تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار الجيل، بيروت. ١٩٨٨م.

- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك، ١٠ج، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم مؤسسة التراث العربي، بيروت (د.ت).

- ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت٧٠٦هـ/١٣٠٨م) الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، دار صادر، بيروت (د.ت).

- ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م) المعارف، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧م.

- قدامة بن جعفر، أبو الفرج الكاتب البغدادي (ت٣٢٩هـ/٩٣٩م) الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق: محمد حسين الزبيدي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد (د.ت).

- ابن كثير، أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل الدمشقي (ت٧٧٤هـ) البداية والنهاية، ١٤ج، تحقيق: محمد بيومي وآخرون، مكتبة الإيمان، المنصورة، (د.ت).

- الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب (ت٣٥٣هـ/٩٦٢م) الولاة والقضاة، تحقيق: محمد حسن محمد وأحمد فريد المزيدي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.

- مجهول، مؤلف. الإمامة والسياسة، ٢ج، تحقيق: خليل المنصور، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت. ١٩٩٧م.

- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٥هـ / ٩٥٥) مروج الذهب ومعادن الجوهر،٤ج، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت. ١٩٨٨م.

- وكيع، محمد بن خلف بن حبان (ت٣٠٦هـ / ٩١٨م) أخبار القضاة، ٣ج، عالم الكتب، بيروت (د.ت).

- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح، ٢٨٢٠هـ/٨٩٥م) تاريخ، ٢ج، دار صادر، بيروت (د.ت).

قائمة المراجع:

- حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ٤ج، ط٧، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٥م.
- الزهراني، ضيف الله يحيى، النفقات وإدارتها في الدولة العباسية (١٣٢-٣٣٤هـ/٧٤٩-٩٤٥م) مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ١٩٨٦م.
- الكساسبة، حسين فلاح، المؤسسات الإدارية في مركز الخلافة العباسية (الدواوين)، منشورات جامعة مؤتة ١٩٩٣م.

هوامش الدراسة:

(١) شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨)، دول الإسلام، ٢ج، دار إحياء التراث الإسلامي، قطر، ١٩٨٨م، ج١، ص١٠١، وسيشار إليه تاليا: الذهبي، دول الإسلام.

(٢) أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ) البداية والنهاية، ١٤ج، تحقيق: محمد بيومي وآخرون، مكتبة المنصورة، (د.ت)، ج١٠، ص٤٦٣، وسيشار إليه تالياً: ابن كثير، البداية.

(٣) أبو عبدالله محمد بن عبدوس الجهشياري (ت٣٣١هـ)، الوزراء والكتاب، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، ط٢، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٨٠ م، ص١٤٦، وسيشار إليه تالياً: الجهشياري، الوزراء.

(٤) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، ١٠ج، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم مؤسسة التراث العربي، بيروت، (د.ت)، ج٨، ص٢٥، وسيشار إليه تالياً: الطبري، تاريخ.

(٥) عز الدين أبي الحسن محمد الجرري الشيباني المعروف بابن الأثير، (ت٦٣٠هـ) الكامل في التاريخ، ١١ج، تحقيق: محمد يوسف الدقاق، ط٤، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٣م، ج٣، وسيشار إليه تالياً: ابن الأثير، الكامل.

(٦) عبد الرحمن بن خلدون (ت٨٠٨هـ)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ٧ج، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢م، ج٣، ص٢٤٢، وسيشار إليه تالياً: ابن خلدون، تاريخ.

(٧) الطبري، التاريخ، ج٨، ص٢٥.

(٨) خليفة بن خياط الليثي العصفري (ت٢٤٠هـ)، تاريخ، تحقيق: مصطفى نجيب فواز وحكمت كشلي فواز، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م، ص٢٨٧، وسيشار إليه تالياً: خليفة بن خياط، تاريخ.

(٩) أحمد بن أبي جعفر بن واضح اليعقوبي (ت٢٨٢هـ)، تاريخ، ٢ج، دار صادر، بيروت، (د.ت)، ج٢، ص٣٩٤-٣٩٥، وسيشار إليه تالياً: اليعقوبي، تاريخ.

(١٠) عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، المنتضم في تاريخ الملوك والأمم، ١٨ج، تحقيق: محمد عبد القادر عطا وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢ م، ج٨، ص٢٣٠، وسيشار إليه تالياً: ابن الجوزي، المنتظم؛ ابن كثير، البداية، ج١٠، ص٤٨٨.

(١١) الطبري، تاريخ، ج٨، ص١٢٥؛ الجهشياري، الوزراء، ص١٤٦؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٢٣٤؛ الذهبي، دول الإسلام، ج١، ص١٠٧ ؛ ابن كثير، البداية، ج١٠، ص٤٨٨؛ ابن خلدون، العبر، ج٣، ص٢٥٥.

(١٢) شمس الدين أحمد بن أبي بكر بن خلكان (٦١٨ه)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء أهل الزمان، ٤ج، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٧، ج١، ص٢٨٨، وسيشار إيه تالياً: ابن خلفكان، وفيات.

(١٣) المصدر نفسه، ج١، ص٢٨٨.

(١٤) محمد علي بن طباطبا ابن الطقطقي، (ت٧٠٩هـ)، الفخري في الآداب السلطانية، دار صادر، بيروت، (د.ت)، ص١٨١، وسيشار إليه تالياً: ابن الطقطقي، الفخري.

(١٥) الجهشياري، الوزراء، ص١٤١؛ ابن خلدون، العبر، ج٣، ص٢٥٧.

(١٦) الجهشياري، الوزراء، ص١٥٦؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٢٣٠؛ ابن خلدون، العبر، ج٣، ص٢٥٧.

(١٧) الطبري، تاريخ، ج٨، ص١١٩؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٢٣٠؛ ابن الطقطقي، الفخري، ص١٨٥؛ ابن كثير، البداية، ج١٠، ص٤٨٨؛ ابن خلدون، العبر، ج٣، ص٢٥٣.

(١٨) ابن كثير، البداية. ج١٠، ص٥٠٦.

(١٩) الجهشياري، الوزراء، ص١٦٤.

(٢٠) محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي (ت٣٥٣هـ)، الولاة والقضاة، تحقيق: محمد حسن محمد وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣ م، ص٢٧٣، وسيشار ليه تالياً: الكندي، الولاة.

(٢١) محمد بن خلف بن حيان المعروف بوكيع (ت٣٠٦ه)، أخبار القضاة، ٣ج، عالم الكتب، بيروت، (د.ت)، ج٢، ص٨٦، وسيشار إليه تالياً: وكيع، أخبار القضاة.

(٢٢) ابن كثير، البداية، ج١٠، ص٥١٤.

(٢٣) ضيف الله الزهراني، النفقات وإدارتها في الدولة العباسية، مكتبة الطالب الجامعي، مكة، ١٩٨٦م، ص٣٤٩، وسيشار إليه تالياً: الزهراني، النفقات

(٢٤) حسين فلاح الكساسبة، المؤسسات الإدارية في مركز الخلافة العباسية (الدواوين)، جامعة مؤتة، الكرك، ١٩٩٢م، ص١١٨، وسيشار إليه تالياً: كساسبة، المؤسسات الإدارية.

(٢٥) الزهراني، النفقات، ص٢٩٦.

(٢٦) الكساسبة، المؤسسات الإدارية، ص١٢٠.

(٢٧) الطبري، تاريخ، ج٨، ص١٣٣؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٢٣٦؛ ابن كثير، البداية، ج١٠، ص٤٩١.

(٢٨) الطبري، تاريخ، ج٨، ص١٤٢؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٢٤٢.

(٢٩) ابن كثير، البداية، ج١٠، ص٤٨٨.

(٣٠) المصدر نفسه، ج١٠، ص٤٨٨.

(٣١) ابن خلدون العبر، ج٣، ص٢٥٧.

(٣٢) ابن كثيري، البداية، ج١٠، ص٥٠٤.

(٣٣) الطبري، تاريخ، ج٨، ص١٤٤؛ الجهشياري، الوزراء، ص١٥٠؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٨، ص٢٦٣.

(٣٤) الطبري، تاريخ، ج٨، ص١٤٧.

(٣٥) ابن كثير، البداية، ج١٠، ص٥٠٥.

(٣٦) الطبري، تاريخ، ج٨، ص١٧٢.

(٣٧) أبو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة (ت٣٢٨هـ)، الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق: محمد حسين الزبيدي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، (د.ت)، ص٣٠٨، وسيشار إليه تالياً: ابن قدامة، الخراج؛ الزهراني، النفقات، ص٣٠٢؛ الكساسبة، المؤسسات الإدارية، ص١٢٠.

(٣٨) ابن قدامة، الخراج، ص٣١٩.

(٣٩) أحمد بن يحيى البلاذري (ت٢٧٩هـ)، فتوح البلدان.

(٤٠) الزهراني، النفقات، ص٣٠٥.

(٤١) ابن قدامة، الخراج، ص٣٢٠.

(٤٢) الزهراني، النفقات، ص٣٠٥.

(٤٣) أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت٣٤٥هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ٤ج، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة المصرية، بيروت ١٩٨٨م، ج٢، ص١٧٧، وسيشار إليه تالياً: المسعودي، مروج الذهب.

(٤٤) الطبري، تاريخ، ج٨، ص١٠٣؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٢١٦ ؛ ابن خلدون، العبر، ج٣، ص٢٥٠.

(٤٥) ابن الجوزي، المنتظم، ج٨، ص٢٢٦؛ ابن كثير، البداية، ج١٠، ص٥١١.

(٤٦) ابن الجوزي، المنتظم، ج٨، ص٢٢٦.

(٤٧) عبد الرحمن بن سبط الأربلي (ت٧١٧هـ) خلاصة الذهب المسبوك، تحقيق: مكي السيد جاسم، مكتبة المثنى، بغداد، (د.ت) ص٩١، وسيشار إليه تالياً: الأربلي، خلاصة الذهب.

(٤٨) الطبري، تاريخ، ج٨، ص١٣٤.

(٤٩) الزهراني، النفقات، ص١٨٤.

(٥٠) المرجع نفسه، ص١٩١.

(٥١) اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص٣٩٤.

(٥٢) الطبري، تاريخ، ج٨، ص١٣٠؛ الجهشياري، الوزراء، ص١٥٦؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٢٣٦؛ ابن كثير، البداية، ج١٠، ص٤٩٠؛ ابن خلدون، العبر، ج٣، ص٢٥٦.

(٥٣) محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي (ت٢٢٣هـ)، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، ٢ج، تحقيق: رشدي الصالح، ط٣، دار الأندلس، بيروت، ١٩٨٣م، ج١، ص٢٦٢، وسيشار إليه تالياً: الأزرقي، أخبار مكة؛ اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص٣٩٥؛ ابن كثير، البداية، ج١٠، ص٤٩٠؛ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ). تاريخ الخلفاء، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٨م، ص٣٢٩، وسيشار إليه تالياً: السيوطي، تاريخ الخلفاء.

(٥٤) اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص٣٩٦.

(٥٥) الأزرقي، أخبار مكة، ج٢، ص٣١٣-٣١٤.

(٥٦) المصدر نفسه، ج٢، ص٧٣.

(٥٧) الذهبي، دول الإسلام، ج١، ص١٠٨.

(٥٨) الطبري، تاريخ، ج٨، ص١٣٣؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٢٣٦؛ ابن كثير، البداية، ج١٠، ص٤٩٠؛ ابن خلدون، العبر، ج٣، ص٢٥٦.

(٥٩) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١، ص٣٧٥؛ الأربلي، خلاصة الذهب، ص٩٨.

(٦٠) الذهبي، دول الإسلام، ج١، ص١٠٨.

(٦١) الأزرقي، أخبار مكة، ج٢، ص٧٩.

(٦٢) الأزرقي، أخبار مكة، ج٢، ص٧٩-٨١؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٢٥٥؛ ابن كثير، البداية، ج١٠، ص٥٠٨.

(٦٣) الطبري، تاريخ، ج٨، ص١١٦؛ ابن كثير، البداية، ج١٠، ص٤٨٨.

(٦٤) محمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، المعارف، دار الكتب العلمية، بيروت،، ص٣١٢، وسيشار إليه: ابن قتيبة، المعارف، الطبري، تاريخ، ج٨، ص١٣٣؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٣٣٦.

(٦٥) الطبري، تاريخ، ج٨، ص١٣٦ ؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٨، ص٢٤٨ ؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٢٤٠؛ ابن خلدون، العبر، ج٣، ص٢٥٦.

(٦٦) ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٢٥٥؛ ابن كثير، البداية، ج١٠، ص٥٠٨.

(٦٧) الطبري، تاريخ، ج٨، ص١١٦؛ ابن كثير، البداية، ج١٠، ص٤٨٨.

(٦٨) الطبري، تاريخ، ج٨، ص١٣٦؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٢٤٠؛ ابن خلون، العبر، ج٣، ص٢٥٦.

(٦٩) ابن كثير، البداية، ج١٠، ص٥٠٧.

(٧٠) ابن الجوزي، المنتظم، ج٨، ص٢٧٠؛ الأربلي، خلاصة الذهب، ص٩١.

(٧١) الجهشياري، الوزراء، ص١٥٩.

(٧٢) الطبري، تاريخ، ج٨، ص١٦٢؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٨، ص٢٨٤؛ ابن كثير، البداية، ج١٠، ص٥٠٧.

(٧٣) الطبري، تاريخ، ج٨، ص١٥٧؛ الجهشياري، الوزراء، ص١٥٩.

(٧٤) البلاذري، فتوح البلدان، ص..... ؛ ابن قدامة، الخراج، ص١٧٠.

(٧٥) ابن الجوزي، المنتظم، ج٨، ص٢١٧؛ الزهراني، النفقات، ص٣٨٧.

(٧٦) مجهول، الإمامة والسياسية، ٢ج، تحقيق: خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م، ج٢، ص٣٢٤، وسيشار إليه تالياً: مجهول، الإمامة؛ الزهراني، النفقات، ص٢٠٠.

(٧٧) ابن كثير، البداية، ج١٠، ص٥١٢؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٢٣.

(٧٨) ابن كثير، البداية، ج١٠، ص٥١٢.

(٧٩) ابن الجوزي، المنتظم، ج٨، ص٢٦٥.

(٨٠) الزهراني، النفقات، ص١٧٦.

(٨١) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص٣١١.

(٨٢) المصدر نفسه، ج٢، ص١٤٠؛ الزهراني، النفقات، ص١٧٧.

(٨٣) الزهراني، النفقات، ص٢١٨.

(٨٤) الطبري، تاريخ، ج٨، ص١٧٣.

(٨٥) المصدر نفسه، ج٨، ص١٨١؛ إبراهيم بن محمد البيهقي (ت٣٢٠هـ)، المحاسن والمساوئ، دار صادر، بيروت، (د.ت)، ص٢١٩، ص٢٢٣، وسيشار إليه تالياً: البيهقي، المحاسن؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص٩٦.

(٨٦) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١، ص٣٥٧.

(٨٧) البيهقي، المحاسن، ص٢٢٠.

(٨٨) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١، ص٣٥٦-٣٥٧.

(٨٩) البيهقي، المحاسن، ص٢٢.

(٩٠) المصدر نفسه، ص٢٢.

(٩١) المصدر نفسه، ص٢٢.

(٩٢) البيهقي، المحاسن، ص٢٢٥-٢٢٦؛ الأربلي، خلاصة الذهب، ص٩٢؛ ابن كثير، البداية، ج١٠، ص٥١٤.

(٩٣) المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص٣٢٦.

(٩٤) أبو الفرج علي بن الحسن الأصفهاني (ت٣٥٦هـ)، الأغاني، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، ٢٥ج، الدار التونسية، تونس، ١٩٨٣م، ج٣، ص٢٩٥، وسيشار إليه تالياً: الأصفهاني، الأغاني.

(٩٥) البيهقي، المحاسن، ص٤٠٣؛ الأصفهاني، الأغاني، ج١٥، ص٣٣٤.

(٩٦) الأصفهاني، الأغاني، ج١٥، ص٣٣١.

(٩٧) الأصفهاني، الأغاني، ج١٨، ص٢٣٩.

(٩٨) الأربلي، خلاصة الذهب، ص٩٠؛ ابن كثير، البداية، ج١٠، ص٤٩٣.

(٩٩) ابن الجوزي، المنتظم، ج٨، ص٢٥٣.

(١٠٠) الأصفهاني، الأغاني، ج٣، ص٢١٤.

(١٠١) الأربلي، خلاصة الذهب، ص٩٩.

(١٠٢) أبو عثمان عمر بن بحر بن محبوب الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، التاج في أخلاق الملوك، تحقيق: عمر الطباع، دار الأرقم بن الأرقم، بيروت، ٢٠٠٣، ص١٢١، وسيشار إليه تالياً: الجاحظ، التاج.

(١٠٣) الأصفهاني، الأغاني، ج٣، ص٢٤٧.

(١٠٤) المصدر نفسه، ج٦، ص٢٤.

(١٠٥) المصدر نفسه، ج٦، ص٢٢.

(١٠٦) الجاحظ، التاج، ص١٢٠.

(١٠٧) مجهول، الإمامة والسياسية، ج٢، ص٣٢٤؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٢٨.

(١٠٨) ابن الجوزي، المنتظم، ج٨، ص٢٢٧.

(١٠٩) ابن كثير، البداية، ج١٠، ص٥١١.

(١١٠) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٢٩.

(١١١) ابن الجوزي، المنتظم، ج٨، ص٢١٠.

(١١٢) ابن كثير، البداية، ج١٠، ص٤٩٣.

(١١٣) ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٢٤٢.

(١١٤) ابن الجوزي، المنتظم، ج٨، ص٢٥٦؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٢٤٢؛ ابن كثير، البداية، ج١٠، ص٤٩٣.

(١١٥) ابن كثير، البداية، ج١٠، ص٤٩٣.

(١١٦) الأربلي، خلاصة الذهب، ص٩٥؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٨، ص٢١٤؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٣١.

(١١٧) ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٢٦٢.

(١١٨) البيهقي، المحاسن، ص٢٢٧.

(١١٩) ابن الجوزي، المنتظم، ج٨، ص٢١١؛ الأربلي، خلاصة الذهب، ص٩٢؛ ابن كثير، البداية، ج١٠، ص٥١١.

(١٢٠) ابن كثير، البداية، ج١٠، ص٥١٢.

(١٢١) ابن الجوزي، المنتظم، ج٨، ص٢١١؛ الأربلي، خلاصة الذهب، ص٩٣؛ ابن كثير، البداية، ج١٠، ص٥١٣.

(١٢٢) ابن الجوزي، المنتظم، ج٨، ص٢١١؛ الأربلي، خلاصة الذهب، ص٩٣.

(١٢٣) الأصفهاني، الأغاني، ج١٥، ص٢٤.